Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٤ -

مولد فكرة بديل

ومن هذا الواقع سطرت مذكرة قوية ، صاغها أحد الصحفيين الذين درسوا تجربة السنوات العشر الماضية – سنوات السبعينيات – وكانت لهم معرفة وثيقة بما يجرى فى العالم العربى ، وما يحتاج إليه هذا العالم وفى هذه الظروف السياسية والإجتماعية بالذات .

وكانت هذه المذكرة هى مولد فكرة راحت تخطو خطواتها فى إتزان وتقدر لكل خطوة موضعها لئلا تقع فيما وقع فيه الغير ، وتسقط فى الإختبار .

كان مولد أمل صحفى جديد .. ولكن مثل هذا الأمل عندما يولد فى وسط يفضل أصحاب صحفه العيش فى مستنقع من الرذائل على العيش فى إطار من المبادىء والمثاليات ، فإنه يصبح بالقطع هدفاً من أهداف أهل الشر تحاك حوله الحكايات والإشاعات ثم المؤامرات سعياً إلى وأد هذا الأمل الجديد فى مهده .

ولقد حدث ذلك فعلاً مع إجتياز المذكرة مراحل الدراسة الأولية ، وأصبح ممكناً أن تكون أبا للمشروع الصحفى الذى كان أمنية كل الأحرار المخلصين ، ولكن أيهما كان أقوى ؟ وأى الطرفين تحقق له الإنتصار ؟

هذه المذكرة كتبها صحفى مصرى من الذين اضطروا إلى العيش فى الخارج إذ كان ممن شملتهم قرارات الرئيس أنور السادات فى سبتمبر ١٩٨١ بالإعتقال ولهذا فقد آثر البقاء فى أوربا خلال هذه الفترة ، لا هرباً من إعتقاله عند عودته إلى مصر ، فقد إعتاد ذلك ، وإنما رغبة فى متابعة الأحداث فى مصر ، وفى العالم العربى على البعد ، وأن يساهم – إن أمكن – فى بقاء شعلة المقاومة مضيئة .